

خطبة (ذكر الله تعالى) | الجمعة ٢٢/٤/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم اللهم لك الحمد بالايمن ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - [00:00:25](#)

عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:46](#)

كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون ما العبادة الجليلة التي يعظم اجرها ويكثر ثوابها حتى يكون اكثر من عبادات كثيرة جدا ما العبادة اليسيرة التي هي اجل واعظم من عبادات كثيرة ربما كانت ثقيلة او صعبة على كثير من - [00:01:11](#)

الناس ما العبادة التي لها الفضل الاجل الاكبر. وهي قريية المنال سهلة المقصد. يسيرة العمل لكنها الى الله حبيبة جدا ما العبادة التي قال فيها حبر الامة وحبها عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:01:50](#)

قال ان الله جل وعلا ما فرض فرضا ولا امر امرا الا حد منه حدا. وبين منتهى ينتهي اليه الا هذه العبادة ان الله امر بها وفرضها. ولم يحد لها حدا تنتهي اليه - [00:02:21](#)

ما العبادة التي لم يرطى الله جل وعلا منا ان نعملها فحسب وانما امرنا ان نكثر منها ما استطعنا من غير حساب ولا عدد اذا اردنا الجواب على هذه الاسئلة العظيمة الجليلة - [00:02:44](#)

هلم بنا وتعالوا بنا نجلس في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلم منه بابي وامي عليه الصلاة والسلام نجلس بين يديه وهو المعلم الاول وهو المعلم الاكبر وهو اجل معلم في - [00:03:08](#)

في الشرق والغرب وهو الذي يجب علينا يا عباد الله ان لا نأخذ الا من تعاليمه ديننا صحيحا والا نستقي الا من شريعته منبعنا صافيا ليس فيه ادنى كدر لا من شرق ولا من غرب - [00:03:30](#)

فبينما هو عليه الصلاة والسلام وقد جلس الناس حوله يسألهم ويقول لهم حاتا على هذه العبادة العظيمة الجليلة وقد ذكر لها خمس خصال عظيمة جليات فقال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم بخير اعمالكم - [00:03:53](#)

انها الخصلة الاولى وازكاها عند مليككم. انها الخصلة الثانية وارفعها في درجاتكم. يعني عند ربكم جل في علاه وخير لكم من انفاق الذهب والورق هذه الخصلة الرابعة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم - [00:04:22](#)

ستضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. انه الجهاد في سبيل الله. هذه يا عباد الله خمس خصال جليات هذه العبادة هي خير من هذا كله. فالصحابا يتعجبون يقولون وما ذاك يا رسول الله؟ فيقول عليه الصلاة والسلام ذكر الله عز - [00:04:58](#)

وجل ذكر الله هو خير من هذا كله يا عباد الله فاين نحن عن ذكر الله جل وعلا؟ واين نحن من الاكثر من ذكر الله؟ فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

وهو يوما مع اصحابه في الطريق الى مكة يمشون بجبل فيشير اليه قائلا هذا جمدان انها مقدمة لكلام اراد به التنبيه هذا جمدان ثم

اتبعه قائلاً سبق المفردون وكأنه يدعوهم الى المسابقة الى ذلك الجبل - [00:05:46](#)

فيتعجب الصحابة رضي الله عنهم وكأنهم اول مرة يسمعون هذه الكلمة فيقولون يا رسول الله ومن فقال الذاكرين الله كثيرا والذاكرات فهنا سألتنا انفسنا يا عباد الله هل نحن من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات؟ الذين قال الله عز وجل فيهم ضمن خصال عباده المؤمنين - [00:06:19](#)

عشر قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما واسمعوا الى نداء القرآن النداء المحبب الى المؤمنين الذي يقول فيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول اذا سمعت الله جل وعلا - [00:06:50](#) يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا هذا خطاب خاص لك انت - [00:07:21](#)

ليس لاحد سواك يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا ايها المؤمنون عباد الله لو لم يكن في خصال الذكر وقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الوابل الصيب من الكلم الطيب لذكر الله جل - [00:07:46](#) وعلى اكثر من ستين فائدة اقول لو لم يكن فيها من الاجر والفضل والثواب العظيم الا ان من ذكر الله جل وعلا ذكره الله جل في علاه فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون - [00:08:19](#)

وفي وفي الحديث الالهي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا يقول ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم يعني الملائكة الكرام. كما جاء في حديث انس صريح رضي الله تعالى - [00:08:48](#) عنه في معنى حديث ابي هريرة السابق عباد الله اذكروا من ذكر الله جل وعلا احذروا ان تكونوا من الغافلين عن ذكر الله. فهذا ربنا جل في علاه يقول في كتابه الكريم - [00:09:18](#)

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا. ويقول جل شأنه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما في خمس عشرة اية كلها تذكر الامر بذكر الله جل وعلا ذكرا كثيرا. الذين يذكرون الله - [00:09:39](#) قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. فاكثرنا من ذكر الله جل وعلا. احرصوا على لا تعويد انفسكم على كثرة ذكر الله جل وعلا. فالنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع او - [00:10:08](#)

ينفطم اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:10:36](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون جاء رجل من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

فقال يا رسول الله ان شعائر الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بامر اتشبهت به فماذا قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله جل وعلا - [00:11:29](#)

يعني اكثر من ذكر الله جل وعلا على كل احيانك ايها المؤمنون اذا سألت يا عبد الله متى اكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات؟ فالجواب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اذا حرصت على خمس خصال من ذكر الله جل وعلا. او - [00:11:49](#) اولها ان تصلي الصلاة في اوقاتها. قال الله جل وعلا قد افلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلى وقال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري. فاعظم - [00:12:16](#)

الله جل وعلا الصلاة على وقتها والخصلة الثانية يا عباد الله ان تحافظ على وردك اليومي من كتاب الله جل وعلا. هذا الكتاب الذي هجره اليوم كثير من المسلمين فياك ان تكون ممن هجروا كتاب ربهم. وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:12:36](#)

فعليك بوردك في كل يوم واياك ان تتركه وابدأ به في صباحك حتى اذا فاتك تأتي به بعد هذا فان فاتك تأتي به في وقت الظهر او

الضحى فان فاتك فبعد العصر فان فاتك ففي المغرب او العشاء او قبل ان - [00:13:05](#)
واما الخصلة الثالثة التي ينبغي ان نحصر عليها لتكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات فالحرص على اذكار طرفي النهار. فهي اذكار
عزيزة حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كان - [00:13:25](#)

صباح من بعد اذان الفجر الى طلوع الشمس. واذكار المساء من بعد العصر الى بعد المغرب الى بعد العشاء ايضا على القول المشهور
لاهل العلم رحمننا الله واياهم واما الخصلة الرابعة لتكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. فالمحافظة على الاذكار المشروعة -
[00:13:46](#)

في مواضعها وفي محالها. فاذا دخلت بيتك ذكرت الله. واذا اكلت طعامك ذكرت الله. واذا دخلت دورة المياه ذكرت الله بالذكر الوارد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا خرجت كذلك واذا خرجت من بيتك واذا - [00:14:10](#)
ثوبك ذكرت الله جل وعلا وهكذا في الذاكرات التي تجدونها في كتب متعددة وفي تطبيقات كثيرة متعددة من اشهرها حصن المسلم
واما الخصلة الخامسة والاخيرة فالحرص على الاكثار من الذكر المطلق. اثناء الليل واطراف النهار - [00:14:30](#)
وافضل ذلك ما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن.
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فقل هذه الكلمات - [00:14:57](#)

وانت قائم وانت قاعد وانت مضطجع وانت واقف وانت ماشي وانت في سيارتك وانت تسيير على قدميك بين اولادك وانت في
مكتبك وانت بين اصحابك وانت في عملك في مطبخك وفي بيتك. وهكذا في كل احوالك - [00:15:16](#)
اكثر من ذكر الله. ومن ذلك ايضا ما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله افضل الكلام بعد القرآن وهن من سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. قال وهن الباقيات - [00:15:36](#)

الصالحات فاحرصوا رحماني الله واياكم على ذكر الله جل وعلا. ثم احرصوا على دعوة اهليكم واولادكم البنين والبنات ان يكثروا من
ذكر ربهم جل في علاه وهذا الذي يشتهي اليوم - [00:15:56](#)
من الوحشة في قلبه وصدرة ويشتهي من قلة الطمأنينة ويشتهي من الاكتئاب الذي صار يسمونه اليوم داء العصر اين هو من ذكر الله
جل وعلا وربنا جل وعلا يقول في كتابه الكريم - [00:16:18](#)

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. فاذا اردت السعادة واذا اردت الطمأنينة واذا اردت انشرح صدرك
فعليك بالاكثار من ذكر ربك جل في علاه فهو خير حافظا وهو الشافي المعافي وهو رب - [00:16:38](#)
الاجل الاكرم الذي اذا وهب فلا راد لعطائه. واذا اعطى فعطاءه الجزيل جل في فاتقوا الله عباد الله لانفسكم واتقوا الله في ازواجكم
واتقوا الله في اولادكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - [00:17:02](#)

اللهم نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اجعلنا من
الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اللهم اجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اللهم اجعلنا من الذاكرين - [00:17:22](#)
الله كثيرا والذاكرات اللهم سهل علينا ذكرك اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام
والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم انا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة - [00:17:43](#)

امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم عليك باليهود يا يا ذا
الجلال والاکرام اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس
من - [00:18:03](#)

لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه في اجمعين -
[00:18:26](#)